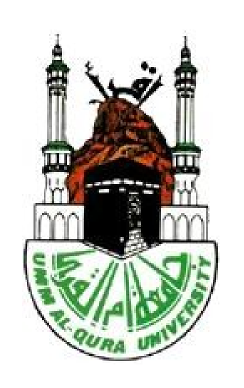
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية



السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ)

من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة من الهجرة

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إعـداد الطالب

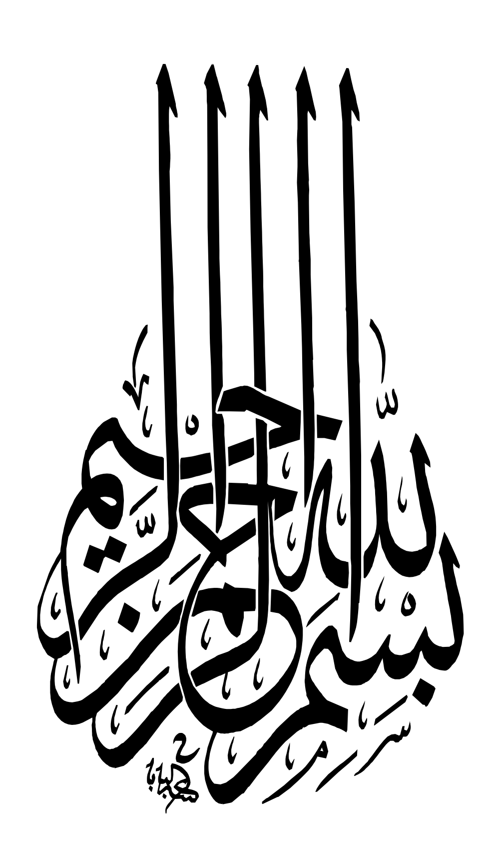
سلطان بن غويزي بن عتيق المقاطي

الرقم الجامعي: 42480161

إشراف الدكتور

سعد بن موسى بن حمد الموسى

1429هـ ـ 1430هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين... أما بعد:

فهذا ملخص للبحث الذي أتقدم به لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، بعنوان **(السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ) من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة من الهجرة دراسة مقارنة)**.

خطة البحث: وفيها المقدمة، والتمهيد، وأربعة أبواب، والنتائج، والفهارس.

المقدمة: تضمنت أسباب اختيار الموضوع، ومنهجي في البحث، والصعوبات التي واجهتني، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه ترجمت للإمام الثعلبي، ومصادره عن السير والمغازي، وأثره فيمن جاء بعده، ودراسة لكتابه الكشف والبيان.

الباب الأول: أحداث السيرة من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة.

الباب الثاني: السرايا والبعوث [سرية وادي نخلة، سرية قتل كعب بن الأشرف، بعث الرجيع، بعث بئر معونه].

الباب الثالث: غزوة بدر [وذكرت فيها الآيات التي نزلت فيها، وسببها، وتاريخها، وعدد المسلمين والمشركين، وأحداثها، ونتائجها].

الباب الرابع: غزوة أحد [وذكرت فيها الآيات التي نزلت فيها، وسببها، وتاريخها، واستعدادات المسلمين والمشركين، وأهم أحداثها، ونتائجها].

نتائج البحث:

أهم نتائج البحث التي توصلت إليها:

1ـ أهمية الرجوع للقرآن الكريم في كونه مصدرًا أصيلاً من مصادر السيرة النبوية.
2ـ قيمة التفسير في كونه مصدرًا من مصادر السيرة النبوية.
3ـ فتح أفاق كبيرة لطلبة العلم لخدمة السيرة النبوية من خلال كتب التفسير.
4ـ غزارة المادة التاريخية في تفسير الثعلبي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

الطالب	المشرف	عميد كلية الشريعة
سلطان بن غويزي المقاطي	د/ سعد بن موسى الموسى	د/ سعود بن إبراهيم الشريم

Abstract

All praised be to Allah, Lord of the worlds, prayer and peace be upon our prophet Muhammad and his family and companions to the day followed by religion …… After:

This is a summary which I submitted for attaining the master's in Islamic history, entitled " Biography of the prophet via Thalabi (427 AH) interpretation from the first year until the fourth one of a comparative study of migration"

- **Research plan**: The introduction , preface, four sections, results and indexes.
- **Introduction:** It involves the reasons for choosing the topic, the difficulties and the plan of the research.
- **Preface:** It contains Thalabi translations, The confiscations and resources of the biography, the effects and the study of detections.

(chapter 1) : The events of the Ist and the 4th year of the biography.
(chapter 2) : The missions [in four sections]
(chapter 3) : Badr invasion [its verses, cause, the date, results and the most events]
(chapter 4) : Uhod invasion [the verses, cause, the date, preparations, results and the most important events.

Research Results:

1.The Holy Quran should be the reference and the origin resource of the biography.
2. The value of interpretation as sources of the biography.
3.The chance to students to serve the biography through the books of interpretation.
4.The abundance of historical Thalabi interpretation.

Our last prayers is to thank Allah , prayers and peace be upon the prophets and messengers.

Student	Supervisor	Dean of Shariaa College
Sultan Bin Ghwaiz Al- Muqati	**Dr. Saad Bin Musa Al- Musa**	**Dr.Saud Bin Ibrahim Al shorim**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الفعَّال لما يريد، خالق كل شيء، الذي أنزل علينا أفضل كتبه القرآن الكريم، وبيَّن فيه شرعه العظيم، وقصص الماضين، وما حصل في أغلب عصر النبوة من الأحداث والتعامل مع المشركين، واليهود، والمنافقين، وتبيين بعض الحقائق التي كانت غائبة عن المسلمين، فمن وعى القرآن الكريم فقد حاز المعالي في فنون عدة، ومنها التاريخ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

أفضل خلق الله قاطبة، في سيرته الضياء والنور لمن اقتدى واهتدى به، أعلم من فسر القرآن الكريم وفق مراد الله سبحانه وتعالى، والذي حثنا على التمسك بالقرآن الكريم وسنته، فقال ^: **«أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا كتاب الله، وسنة نبيه»**[1]. فصلى الله عليه وسلم عدد ما تعاقب الليل والنهار، وعدد من مشى على الأرض وسار، وعدد حبات الرمال وقطرات الأمطار، فأما بعد:

فالقرآن الكريم اختصه الله سبحانه وتعالى بالحفظ دون سائر الكتب السماوية السابقة، فقال تعالى: ﴿ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ﴾ [الحجر: 9]؛ فلذلك يعد القرآن الكريم مصدرًا مهمًا من مصادر السيرة النبوية، بل هو المصدر الأول على الإطلاق؛ لأنه محفوظ من الزيادة والنقصان، «وفيه نبأ من قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تنقضي عجائبه، ولا تشبع منه العلماء، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم»[2].

«وإن دراسة الآيات المتعلقة بالسيرة النبوية تقدم إضافة واسعة إلى مصادر السيرة، فالقرآن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو قطعي الثبوت بالتواتر، ومن ثَّم لزم تقديمه على روايات المصادر الأخرى في السيرة، والحق أن كتب السيرة أكثرت من الاستشهاد بالآيات المتعلقة بالغزوات وخاصة

---

1 (?) الحاكم في المستدرك 1/93، وقال الذهبي: «له أصل في الصحيح».

2 (?) روى عن علي بن أبي طالب مرفوعًا بنحوه. انظر: مسند أحمد 1/91، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4/285 (1776)، ابن تيمية: الفتاوى 13/28.

سيرة ابن إسحاق»[1].

ولذلك من فَهِم القرآن الكريم وفَهم معانيه فقد جعل له طريق أمان بإذن الله من الفتن، خاصة ما نلاحظه في هذه الأزمان من الفتن والبلايا، وتكالب أعداء الله ـ من يهود، ونصارى، ومنافقين، وغيرهم ـ على الإسلام وأهله.

والقرآن عندما تحدث عن سيرة النبي ^ لم يذكرها تفصيلاً إنما ذكرها إجمالاً، وذلك لأخذ العظة والعبرة، ومن هنا لابد من الرجوع إلى كتب التفسير التي قام أصحابها بشرح المجمل، وتفصيل المبهم، ولقد سخر الله سبحانه وتعالى للقرآن الكريم من يقوم بتفسير آياته، والمراد من معانيه، وذكر أسباب النزول لبعض الآيات، حتى يتسنى للمسلمين فهمه وفق مراد الله سبحانه وتعالى، وأول من قام بهذه المهمة رسولنا محمد ^، ثم الصحابة } ، ثم التابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ولما كان القرآن مصدرًا من مصادر السيرة فالتفسير تبعًا له يُعد كذلك مصدرًا من مصادر السيرة، فلا غنى لمن كتب في السيرة أن يرجع له؛ولذلك نجد ابن كثيرًا ـ مثلاً ـ عندما تحدث عن بعض أحداث السيرة في كتابه البداية والنهاية يقول: «وقد تكلمنا عليها بطولها مبسوطة في كتابنا التفسير، ولله الحمد»[2].

ومن العلماء الذين وفقهم الله سبحانه وتعالى لخوض هذا المضمار ـ التفسير ـ الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الذي أصبح تفسيره من الكتب المتداولة.

أهمية البحث:

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور:

1ـ أهمية القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا للسيرة النبوية، ويأتي التفسير تبعًا له.

2ـ أهمية دراسة السيرة النبوية للمسلم للاستفادة منها، يقول زين العابدين علي بن الحسين: «كنا نُعَلَّمُ مغازي النبي ^ كما نُعلَّمُ السورة من القرآن»[3]، وعن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: «كان أبي يُعلِّمنا مغازي رسول الله ^ ويعدُّها علينا وسراياه، ويقول: يا بني! هذه مآثر

---

1 (?) أكرم العُمري من تقديمه لكتاب: حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول ^ لمحمد عابد 1/10.

2 (?) 5/538.

3 (?) انظر: الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/288، ابن كثير: البداية والنهاية 5/21.

آبائكم فلا تضيِّعوا ذكرها»[1].

3ـ رغبتي في المشاركة في إبراز سيرة الرسول ^ للناس، ولست أول من قام بهذه المهمة، ولكن سبقني في دراسة السيرة علماء أفاضل أسهموا بشكل كبير في تدوين السيرة وإظهارها للناس، ومع ذلك فإن السيرة النبوية تحتاج إلى أبحاث أكثر وأكثر؛ لأن فوائدها لا تنقطع إلى يوم القيامة.

4ـ يُعد الثعلبي من المفسرين الذين استفاد منهم من جاء بعدهم من العلماء في فنون عدة، ومن ضمنهم كُتَّاب السير والمغازي والتراجم.

5ـ ضخامة المعلومات في تفسير الثعلبي؛ فهو يتضمن مادة تاريخية عن سيرة الرسول ^ قد لا تتوافر في غيره من الكتب؛ حيث أن الثعلبي استخلص كتابه من نيف ومائة كتاب، وأخذ عما يقارب ثلاثمائة شيخ، وذكر في مقدمته عددًا من كتب التفسير المتقدمة التي استفاد منها، وكثير منها مفقود.

ومنها على سبيل المثال: تفسير ابن عباس، تفسير عكرمة، تفسير مجاهد، تفسير الكلبي، تفسير عطاء الخراساني، تفسير الحسن البصري، تفسير أبي العالية والربيع، تفسير القرظي، تفسير مقاتل بن حيان، تفسير الثوري، تفسير زيد بن أسلم، تفسير وكيع بن الجراح، وغيرها.

واستفاد كما صرح في مقدمته من كتاب المبدأ لوهب بن منبه، وكتاب المغازي لابن إسحاق، وذكر سنده من ثلاث طرق، وكتاب المغازي من الكتب المفقودة، ولذلك تظهر أهمية تفسير الثعلبي، الذي حفظ لنا مرويات من هذا الكتاب المفقود.

لأجل ذلك أحببت أن أسهم في إخراج هذه المادة التاريخية وأقارنها بكتب التاريخ.

الدراسات السابقة:

سبقني لهذا النوع من الدراسة رسالة في جامعة صنعاء باليمن، قدمها الباحث: عبد المنعم محمد كندو، لنيل درجة الماجستير، بعنوان: **المادة التاريخية لغزوات الرسول محمد ^ في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ**.

كذلك البحث الذي قدمه الدكتور/ عصام بن عبد المحسن الحميدان في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة بعنوان: **السيرة النبوية من خلال أهم كتب التفسير**. وكتب التفسير التي اعتمد عليها الباحث

---

1 (?) انظر: الخطيب البغدادي: نفسه 2/287 ـ 288.

هي: تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير ابن كثير.

أيضًا هناك دراسات سابقة استفاد أصحابها من القرآن الكريم كمصدر للسيرة النبوية منها مثلاً:

1ـ حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول ^، لمحمد بن بكر آل عابد، من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

2ـ الهجرة في القرآن الكريم، لأحزمي سامعون جزولي، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وقد دُرس كتاب تفسير الثعلبي في رسائل علمية في جامعتنا العريقة أم القرى، بكلية الدعوة وأصول الدين، كما دُرس في الجامعة الإسلامية بعنوان: الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان.

فلهؤلاء الباحثين ـ الذين استفدت منهم ـ جزيل الشكر والثناء، وقد استفدت من دراساتهم حول المؤلف، حياته ومنهجه، ورجعت للرسائل التي حققت أجزاء من التفسير عن موضوعي **(السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ) من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة من الهجرة دراسة مقارنة)**.

منهجي في البحث:

1ـ جمع الروايات والأخبار التي في السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي، ما يخص فترة الدراسة ــ أي: من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ــ معتمدًا في ذلك على الترتيب الزمني لدى المؤرخين.

2ـ عزو الأحاديث والآثار والروايات والأخبار إلى مصادرها الأصلية، ورتبتها حسب قدم صاحبها وفاة قدر المستطاع.

واعتمدت في ذلك على كتب: التفسير، الحديث، الدلائل، أسباب النزول، التاريخ.

التفسير: أهم الكتب التي اعتمدت عليها ما يلي:

تفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير البغوي، وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير الدر المنثور للسيوطي.

الحديث: أهم كتب الحديث التي كان عليها عماد البحث هي:

صحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند أحمد، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن الترمذي، وسنن النسائي.

وأهم شروح الحديث: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر.

الدلائل: أهم الكتب التي اعتمدت عليها ما يلي:

دلائل النبوة لأبي نعيم، ودلائل النبوة للبيهقي.

أسـباب الـنزول: أهم كتب أسـباب الـنزول الـتي استفدت منها في البحث:
أسباب الـنزول للواحـدي، والعجـاب في بيـان الأسـباب لابن حجر.
التـاريخ: واعتمـدت في البحث على عـدد كبـير من كتب التاريخ، أهمها:
الدرر في اختصار المغـازي والسـير لابن عبـد الـبر، وجوامـع السـيرة لابن حـزم، وتـاريخ دمشـق لابن عسـاكر، والـروض الأنـف للسـهيلي، والمنتظم لابن الجـوزي، وزاد المعـاد لابن القيم، وتاريخ الإسلام (السيرة ـ المغازي) للـذهبي، والبدايـة والنهاية لابن كثير، وسبل الهدى والرشاد للصالحي...

3ـ ترجمت للصحابة غير مشهورين، معتمدًا على كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، وكتـاب الإسـتيعاب لابن عبـد الـبر، وكتـاب أسد الغابة لابن الأثير، وكتاب الإصابة لابن حجر.
4ـ شرح المفردات المبهمة، معتمدًا على كتاب الإملاء المختصر في شرح غريب السير للخشـني، وكتـاب النهايـة في غـريب الحديث لابن الأثير، وكتاب لسان العرب لابن منظور.
5ـ ذكرت أسماء البلدان غير المشهورة، معتمدًا في أغلبها على كتاب معجم المعالم الجغرافيـة في السـيرة النبويـة، وكتـاب معالم مكة التأريخية وكليهما لعـاتق البلادي، وكتـاب المعـالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب.
6ـ عرفت بالقبائل، معتمدًا على كتـاب جمهـرة أنسـاب العـرب لابن حـزم، وكتـاب نهايـة الأرب في معرفـة أنسـاب العـرب للقلقشـندي، وكتـاب معجم قبائـل الحجـاز لعـاتق البلادي، وكتـاب معجم قبائـل العـرب القديمـة والحديثـة لعمـر رضـا كحالة.
7ـ مقارنة الروايات والأخبار التي أوردها الثعلبي بما ذكره أصحاب المغازي والسير، خاصة الذين سبقوا عصر المؤلف، من أمثال: عروة بن الزبير، والزهـري، وموسـى بن عقبـة، وابن إسـحاق، والواقدي، وابن هشـام، وابن سـعد،والبلاذري، وابن أبي شـيبة، والطبري...
8ـ حـــاولت في أغلب الأحيـــان الحكم على بعض الروايـــات والأخبار التي ساقها الثعلبي أو أهل السـير، من خلال أقـوال العلماء القدامى والمعاصرين من أمثال: الـذهبي،وابن كثـير، وابن حجر، والألباني، وأكرم العُمري وغيرهم.
9ـ جعلت الأحاديث النبوية بلون غـامق، وحـددت اسـم السـورة والآية موضع الشاهد فيما يخص البحث.

10ـ جعلت كل رواية أو خبر ساقه الثعلبي بين قوسين هلالين ( ) بلون غامق، والمقارنة بلون عادي.

11ـ حددت في بداية كل رواية أو خبر موقعه في النسخة التجارية، أو الجزء المحقق في جامعة أم القرى، أو المخطوط بهذا الشكل:

(
[ن. ت (ج/ص)]
[ت. ط (ج/ص)]

أي:

(
[(ن) النسخة. (ت) التجارية ((ج) الجزء/(ص) رقم الصفحة)]
[(ت) تحقيق. (ط) رمز المحقق ((ج)

أو

(
[ن. ت (ج/ص)]
[مخطوط الثعلبي سورة... ص ( )]

وهدفي من ذلك التسهيل على القارئ للوصول للنص المراد.

الصعوبات التي واجهتني:

لكل بحث صعوبات تواجه الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتني أنه بعد اختيار الموضوع قمت بقراءة تفسير الثعلبي، واعتمدت على النسخة المنشورة من قبل دار إحياء التراث العربي، بيروت، عام 1422هـ ـ 2002م، الطبعة الأولى، والتي حققها أبو محمد بن عاشور، ومراجعة وتدقيق نظير الساعدي، وتتكون من عشرة أجزاء، وهي نشرة تجارية، وقمت بقراءة هذه الأجزاء صفحة صفحة حتى أستخرج ما يخص البحث، وبعد قراءتي تبيَّن لي أن هذه النشرة سقيمة، ووجدت فيها الكثير من الأخطاء، منها على سبيل المثال لا الحصر:

(نموذج تحريف):

1ـ في [ن. ت (3/187)] روى عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ^ حين اشتد علينا الخوف أرسل الله علينا النوم، والله لا نسمع قول مصعب بن عمير والنعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحلم يقول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا... الخ.

والصواب كما في [ت. ط (2/512)]... والله إني لأسمع قول معتب بن قشير والنعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحلم يقول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا... الخ.

2ـ في [ن. ت (4/340)] قول قريش عند أستار الكعبة عندما خرجوا إلى بدر: اللهم انصرنا على الحزبين، وأهدى القبتين، وأكرم الجندين وأفضل الدينين.

والصواب كما في [مخطوط الثعلبي، سورة الأنفال ص (109)]: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهدى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين.

(نموذج سقط):

3- في [ن. ت (8/310)] عند تفسير قوله تعالى: ﴿ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ﴾ [الشورى: 23]، قال ابن عباس: لما قدم رسول الله ^ من المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك، قالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو ابن اختكم، منويه به، فقالوا له: يا رسول الله... الخ.

والصواب كما في [مخطوط الثعلبي، سورة الشورى ص(65)]... لما قدم رسول الله ^ المدينة... وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق، وليس عنده لذلك سعة، أجمعوا من أموالكم ما لا يضركم فأتوه به فليستعين به على ما ينوبه، ففعلوا ثم أتوه به، فقالوا له: يا رسول الله... الخ.

لذلك قمت بمقارنة ما ورد في النسخة التجارية بما حُقق من أجزاء في جامعة أم القرى، رسائل ـ ماجستير، ودكتوراه ـــ وهي على النحو التالي:

1- خالد بن عون العنزي، من أول الكتاب إلى الآية (176) من سورة البقرة، رسالة دكتوراه.
2- ناصر بن محمد المنيع، من قوله تعالى: ﴿ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﴾ من سورة البقرة إلى نهاية السورة، رسالة دكتوراه.
3- عبد الله بن جمعة أبو طعيمة، من أول سورة آل عمران إلى آخر السورة، رسالة دكتوراه.
4- خالد بن علي الغامدي، من أول سورة النساء إلى آخر سورة المائدة، رسالة دكتوراه.
5- جمال بن محمد ربعين، من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة يونس، رسالة ماجستير.
6- عبد الله بن علي القبيسي، من أول سورة هود إلى آخر سورة الرعد، رسالة ماجستير.
7- قاري أحمد دين بن حاجي، من أول سورة إبراهيم إلى نهاية سورة الإسراء، رسالة دكتوراه.
8- صالح بن نمر الحارثي، من أول سورة طه إلى آخر سورة الحج، رسالة ماجستير.
9- ناصر بن محمد الصائغ، من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء، رسالة ماجستير.
10- عفراء محمد المصري، من أول سورة النمل إلى نهاية سورة السجدة، رسالة ماجستير.
11- خالد بن محمد الوذيناني، من أول سورة الأحزاب إلى آخر سورة يس، رسالة ماجستير.

12- فريدة بنت محمد الغامدي، من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن، رسالة ماجستير..
13- هبة الله بنت صادق أبو عرب، من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة، رسالة ماجستير.
14- صلاح بن سالم باعثمان، من أول سورة المدثر إلى نهاية سورة الفجر، رسالة ماجستير.
15- أحمد بن محمد البريدي، من أول سورة البلد إلى آخر سورة الناس، رسالة ماجستير.

وأما الأجزاء التي لم تحقق فقد قمت بمقارنة أغلبها بمخطوط الثعلبي الموجود بالمكتبة المحمودية المندرجة ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة.

أيضًا من الصعوبات: البحث عن أثر الثعلبي فيمن جاء بعده من بطون الكتب، مما زاد مدة البحث.

كذلك من الصعوبات: كثرة نشرات الكتب، مثل: طبقات ابن سعد، فكان اعتمادي في البداية على طبعة دار صادر، ثم أبدلتها بطبعة دار التراث العربي، وحينما علمت بالطبعة الأخيرة المنشورة بدار الخانجي أعدت جميع الإحالات عليها.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة:

التمهيد: عن حياة المؤلف، وموقف العلماء منه، ومصادره عن السير والمغازي، وأثره فيمن جاء بعده.

الباب الأول: أحداث السيرة من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة:

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: الهجرة إلى المدينة.

الفصل الثاني: موقف اليهود من الدعوة.

الفصل الثالث: قتال اليهود (غزوة بني قينقاع ـ غزوة بن النضير).

الفصل الرابع: تحويل القبلة والآذان.

وأما الباب الثاني: في السرايا والبعوث:

وقد اشتمل على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: سرية وادي نخلة.

الفصل الثاني: سرية قتل كعب بن الأشرف.

الفصل الثالث: بعث الرجيع.

الفصل الرابع: بعث بئر معونة.

وأما الباب الثالث: في غزوة بدر:

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: ما ورد في القرآن من آيات عن غزوة

بدر، وتفسيرها.

الفصل الثاني: موقع غزوة بدر، وسببها، وتاريخها، واستعدادات الجيشين.

الفصل الثالث: أحداث الغزوة.

الفصل الرابع: نتائج الغزوة.

أما الباب الرابع: في غزوة أحد:

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: ما ورد في القرآن من آيات عن غزوة أحد، وتفسيرها.

الفصل الثاني: سببها، واستعداد كلا الجيشين، وتاريخها.

الفصل الثالث: أهم أحداث الغزوة.

الفصل الرابع: نتائج الغزوة، وغزوة حمراء الأسد، وغزوة بدر الموعد.

وأما الخاتمة: فذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج بعد نهاية البحث.

والفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وفي الختام:

انطلاقًا من قول الله تعالى: ﴿ﭿ ﮀ ﮁ ﴾ فالشكر أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا لله سبحانه وتعالى؛ الذي أعانني ووفقني على إتمام هذا البحث.

وانطلاقًا من قول الرسول ^: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[1]، واعترافًا بالفضل لأهله أسجل هنا جزيل شكري ووافر تقديري لشيخي وأستاذي ومعلمي فضيلة الدكتور: سعد بن موسى الموسى، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة، والذي أشرف عليَّ في إعداد هذه الرسالة، رغم مشاغله العلمية والعملية الكثيرة ـ نفع الله بها ــ فلم يألُ جهدًا، ولا وقتًا إلا بذله لي، ففتح لي قلبه قبل خزانة كتبه، فكان رحب الصدر، طيب النفس، ذو خلق جم، وقد عاملني كما يعامل أحد أبنائه، وسمح لي أن أقصده حيث كان سواء في الجامعة أو في المنزل، أو عن طريق الهاتف، وفي أي وقت من ليلٍ أو نهار.

وقد استفدت من توجيهاته الطيبة، وملحوظاته المفيدة والتي ظهر أثرها في البحث، وكان لي ـ بعد الله سبحانه ـ نِعم العون في إخراج هذه الرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله له في وقته، وولده، وماله، ونفع به وبعلمه...

والشكر موصول لكل من سعادة الدكتور: محمد بن صامل

---

[1] (?) انظر: سنن أبي داود ح (4811) صححه الألباني، في صحيح سنن أبي داود 3/182، مسند أحمد 2/303.

السلمي، الأستاذ المشارك بقسم التاريخ. وسعادة الدكتور: عبد الله بن حسين الشنبري، الأستاذ المشارك بقسم التاريخ، ورئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية. على الجهد الذي بذلاه في قراءة وتتبع الرسالة.

والشكر الواجب عليَّ لوالديّ الكريمين؛ اللذين كان لهما الفضل ـ بعد الله تعالى ـ في وصول كل خير لي، فأشكرهما على حسن رعايتهما، وصادق دعائهما لي، والله أسأل أن يجزل لهما الأجر والمثوبة، وأن يغفر لهما كما ربياني صغيرًا، وأن يمدهما بالصحة والعافية في الدنيا، ويدخلهما جنة الفردوس في الآخرة، ويجمعني بهما وأقربائنا وإخواننا المسلمين في مستقر رحمته؛ إنه على كل شيء قدير.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لجامعة أم القرى ومنسوبيها، وأخص بالشكر كلية الشريعة وعميدها فضيلة الشيخ الدكتور: سعود بن إبراهيم الشريم.

ورئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ــ السابق ـ الأستاذ الدكتور: عبد الله بن سعيد الغامدي، ورئيس القسم الحالي الدكتور: عبد الله بن حسين الشنبري، فلهما مني جزيل الشكر والتقدير على جهودهما في إدارة القسم، ووقوفهما إلى جانب طالبه ـ وأنا أحدهم ـ كذلك أشكرهما على حثي في إتمام الرسالة.

وأتقدم بالشكر لمنسوبي كل من: مكتبة الملك عبد الله بجامعة أم القرى، والمكتبة العامة بمكة، ومكتبة إمام الدعوة، ومكتبة الفرقان على جهودهم الواضحة والجلية في خدمة العلم وأهله.

وكما أشكر كل من علمني وأفادني، وكل من ساعدني بنصيحة أو رأي سديد، أو استعارة كتاب، فأقول لهم جميعًا جزاكم الله خيرًا.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون بهذا البحث النفع والفائدة لمن قرأه، وأن يثيبني سبحانه على ما قمت به، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم.

وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده سبحانه، وما كان فيه من زلل أو خطأ فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله ^ منه براء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الرموز المستخدمة في الرسالة

- **مخطوط الثعلبي، سورة... ص(...):** [هو المخطوط الموجود في المكتبة المحمودية المندرجة ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم 178].
- **ن. ت:** [تفسير الثعلبي، النسخة التجارية، وهي من تحقيق: أبو محمد بن عاشور].

والرموز التالية هي لأجزاء من تفسير الثعلبي الذي حُقق في جامعة أم القرى:

- **ت. خ:** [تحقيق: خالد بن عون العنزي، من أول الكتاب إلى نهاية آية (176) من سورة البقرة].
- **ت. ط:** [تحقيق: عبد الله بن جمعة أبو طعمية، من أول سورة آل عمران إلى آخر السورة].
- **ت. ج:** [تحقيق: جمال بن محمد ربعين، من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة يونس].
- **ت. غ:** [تحقيق: خالد بن علي الغامدي، من أول سورة النساء إلى نهاية سورة المائدة].
- **ت. ع:** [تحقيق: عبد الله بن علي القبيسي، من أول سورة هود إلى آخر سورة الرعد].
- **ت. ق:** [تحقيق: قاري بن أحمد دين بن حاجي، من أول سورة إبراهيم إلى نهاية سورة الإسراء].
- **ت.م:** [تحقيق: ناصر بن محمد المنيع، من قوله تعالى: ﭐﭑ ﭒ ﭓﭔﭕ ﭖ من سورة البقرة إلى نهاية السورة].
- **ت. ص:** [تحقيق: صالح بن نمر الحارثي، من أول سورة طه إلى آخر سورة الحج].
- **ت. ن:** [تحقيق: ناصر بن محمد الصائغ، من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء].
- **ت. ف:** [تحقيق: فريدة بنت محمد الغامدي، من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن].
- **ت. هـ:** [تحقيق: هبة بنت صادق أبو عرب، من أول سورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة].
- **ت. أ:** [تحقيق: أحمد بن محمد البريدي، من أول سورة البلد إلى آخر سورة الناس].
- **ت. ب:** [تحقيق: صلاح بن سالم باعثمان، من أول سورة المدثر إلى نهاية سورة الفجر].
- **ت. ر:** [تحقيق: عفراء محمد المصري، من أول سورة النمل إلى نهاية سورة السجدة].
- **ت. و:** [تحقيق: خالد بن محمد الوذيناني، من أول سورة

الأحزاب إلى آخر سورة يس].

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع الصفحة